

1998

## الماء والسياحة حالة أكادير الكبرى

الحسن المحداد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير، المغرب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/dirassat>

 Part of the [Geography Commons](#)

---

### Recommended Citation

المحداد, الحسن (1998) "الماء والسياحة حالة أكادير الكبرى" *Dirassat*. Vol. 8, Article 4.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/dirassat/vol8/iss8/4>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *Dirassat* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## الماء والسياحة حالة أكدير الكبرى

الحسن المحداد  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
- أكدير -

بعد كارثة 1960 الزلزالية التي دمرت أكثر من 80 % من مدينة أكدير، تقرر بناء المدينة من جديد بشكل يجعلها قطبا اقتصاديا تنمويا جهويا ووطنيا. ومن الوظائف التي تم تعزيزها نجد الوظيفة السياحية التي جعلت مدينة أكدير خلال فترة زمنية قصيرة تجذب استثمارات مهمة، مكنت من خلق مجال سياحي دولي يحتل المرتبة الأولى داخل الوطن (1989) : 15,5 % من الوحدات الفندقية، 21 % من الطاقة الإيوائية، 29.6 % من الليالي السياحية. ويعتبر المجال السياحي الأكديري ناجحا بالقياس إلى مردوديته العالية (51.5 %) التي تتعدى المعدل الوطني (36,5 %). بشكل كبير.

وقد ظهرت عدة دراسات وأعمال لتقييم النشاط السياحي داخل هذه المدينة وتحديد انعكاساته الاقتصادية والاجتماعية والمجالية. ويعتبر هذا البحث محاولة لتحديد علاقة النشاط المذكور بالماء الشروب وموقعه داخل نظام استعمال الماء المحلي. خاصة وقد أصبح شائعا ان النشاط السياحي له متطلبات مائية ضخمة، ومن ثم فهو مرشح للمساهمة في تفسيح الأنظمة المائية وتدمير الروابط البيئية (77). (BETHEMONT, J). في سبيل الوصول إلى الهدف تم خلال صيف 1991 إنجاز تحقيق مستوف<sup>(\*)</sup>، اهتم في مرحلة أولى بجمع المعطيات

<sup>(\*)</sup> هذا التحقيق أنجز بمساعدة الطالبتين أميرير فاطمة وخديجة الكحلوي في إطار تحضير بحثهما لنيل الإجازة في الجغرافيا خلال الموسم الجامعي 91-1992 بجامعة ابن زهر - أكدير.

المتعلقة بالتجهيزات الفندقية والليالي حسب الجنسيات وذلك على مستوى الوحدات الفندقية وانطلاقاً من أرشيف المندوبية الجهوية للسياحة بأكدير (م. ج. س.) ؛ وفي مرحلة ثانية تم ضبط كمية المياه المستهلكة سنة 1988 حسب الفصول بالنسبة لكل الوحدات الفندقية المرتبطة بشبكة التوزيع العمومية، وذلك بالاعتماد على أرشيف الوكالة المستقلة المتعددة الخدمات - أكدير (و. م. م. خ. أ) المشرفة على توزيع الماء داخل المجموعة الحضرية لأكدير الكبرى. لكن في مرحلة المعالجة لم تتمكن من الاستفادة إلا من 75 ٪ من مجموع الاستثمارات المعبئة. وهي نسبة كافية لإظهار علاقة الماء بالسياحة داخل مجال سياعي مشهور.

### 1- الماء والنشاط السياحي:

استعمال المياه القارية بالنسبة للنشاط السياحي يتم أما محليا، بحيث أن المنتج السياحي يتخذ منه مادة أولية (الرياضات المائية، الاستحمام، الصيد عند البحيرات ...) وهذا يجعل المؤسسات السياحية تستقر عند الينابيع والشلالات والبحيرات (DEZERT, B. 78) : أو بعيدا عن مصدره الأصلي، بعد تحويل اتجاهه، ليستعمل داخل المؤسسات السياحية قصد القيام بوظائف مختلفة. والحالة الأخيرة هي التي تنطبق على النشاط السياحي بأكدير.

ينحصر دور الماء داخل الوحدات الفندقية في ثلاث وظائف رئيسية : بيولوجية، تقنية، ثقافية. وكل وظيفة لها استعمالات خاصة تختلف حسب النوع (الشرب، السقي، الطبخ، الغسل، سحب النفايات ...)، وحسب الهدف (التغذية، الوقاية، الصيانة، الرياضة، التزيين ...) وحسب الطابع الذي تتخذه (منزلي، رمزي) (ERHARD-CASSEGRAIN, A. 83).

هذه الاستعمالات المختلفة تتنوع أهميتها من مؤسسة إلى أخرى، حسب درجتها، وحسب جودة الخدمات التي تقدمها. ويمكن تقدير المتطلبات المائية لهذه الاستعمالات على النحو الآتي (جدول رقم : 1):

جدول رقم 1 : استعمالات الماء السياحي حسب درجات الفنادق (%)

الاستعمالات %	الدرجة	1 - 2 - 3 *	4 - 5 *	القرى	الإقامات	المعدل
الغرف		56	46	28	62	48
المطابخ + الحانات		12	11	17	14	14
المصبنات		14	13	12	6	11
الحدائق + الملاعب + المسابح		11	18	26	8	16
القطاعات المشتركة		6	7	8	5	6
أخرى		1	5	9	5	5

مصدر الإحصائيات : و. م. م. خ. أ.

يستهلك نصف حجم المياه التي تتزود بها الفنادق داخل الغرف. بل إن الإقامات السياحية تتعدى ذلك ويستهلك بداخل غرفها 62٪. و مرد ذلك هو كون كل الغرف (باستثناء غرف فنادق صنف نجمة واحدة) مجهزة بحمامات أو رشاشات. وتحتل المرتبة الثانية الحدائق والملاعب والمساح التي تشغل مجالا واسعا داخل الفنادق الفخمة خاصة القرى السياحية التي تستهلك 25,5٪ وبعدها تأتي المطابخ والحانات، ثم المصبنات، فالقطاعات المشتركة وكلها تستهلك المياه بنسب متباينة.

2- الموارد المائية المعبأة واستهلاك القطاع السياحي :

1-2- إنتاج وتوزيع الماء الشروب :

لمواجهة الحاجيات المتزايدة لأكدير الكبرى من الماء الشروب تم الاعتماد في مرحلة أولى على تعبئة الموارد الجوفية السهلة التعبئة إلى أن أخذت تبتعد عن المجال الحضري في اتجاه الداخل (EL MAHDAD, E. 92) بشكل يتناسب مع تزايد الطلب. مما استلزم اللجوء انطلاقا من سنة 1985 إلى الموارد السطحية التي وفرها سد عبد المومن المشيد على واد اسن أحد روافد واد سوس. وقد ساهم هذا السد في إنتاج الماء الشروب سنة 1985 بنسبة 46,1 %.

إن الموارد المعبأة مكنت من مواجهة الطلب المتزايد. وهكذا عرف حجم إنتاج الماء الشروب تطورا ملازما لتطور الاستهلاك بلغت نسبته السنوية 7,7 % خلال فترة 78-1988

(جدول رقم : 2).

**جدول رقم 2. تطور إنتاج الماء الشروب الموجه لأكدير الكبرى  
(حسب الأرقام الاستدلالية)**

السنة	1978	1980	1982	1984	1986	1988
الإنتاج	100	132,2	161,7	182,9	210	214,2

مصدر الإحصائيات : م. و. م. ش.

هذه المياه التي ينتجها المكتب الوطني للماء الشروب (م. و. م. ش.) تقوم بتوزيعها و.م. م. خ. أ. بواسطة 5 شبكات مستقلة، أطولها شبكة مركز أكدير التي تنتظم داخل طبقتين للتوزيع : طبقة عليا تزود الأحياء الشمالية - الشرقية (انظر الخريطة)، وطبقة سفلى تزود الأحياء الجنوبية الغربية وضمنها نجد الأحياء ذات الوظائف السياحية : الحي السياحي والاستجمامي، حي المدينة الجديدة، حي تالبورجت.

مردودية هذ الشبكة رغم حداثتها لا تتجاوز في أحسن الأحوال 80 %، تعرف انقطاعات من حين لآخر. مما يجعل مجموعة من الفنادق تلتجئ إلى تجهيزات تساعد على تقوية الضغط، وذلك في سبيل تحقيق صبيب يتلائم مع حاجياتها.

## 2-2- استهلاك القطاع السياحي :

يحتل الماء السياحي بأكدير الكبرى الدرجة الثالثة (17,7 %) داخل الاستهلاك العام بعد الماء المنزلي والماء العمومي. وعرف استهلاك القطاع السياحي الأكديري نموا أهم بالمقارنة مع الاستهلاك العام. فخلال فترة 1988-78 دائما سجل الأول نسبة نمو 10 % سنويا والثاني 8,5 % (جدول رقم : 3).

**جدول رقم 3 : تطور الاستهلاك الإجمالي والسياحي للماء  
(حسب الأرقام الاستدلالية)**

السنة	1978	1980	1982	1984	1986	1988
الاستهلاك الإجمالي	100	112,2	137,2	165,3	203,3	226,9
الاستهلاك السياحي	100	128,2	142	168,9	203,3	260,9

مصدر الإحصائيات : م. و. م. ش.

**جدول رقم 4 : الاختلافات البيسنوية لاستهلاك الماء السياحي**

السنة	1978	1980	1982	1986	1988	المعدل
ل / ي / سرير	304	312	294	361	450	344
ل / ليلة	763	682	496	621	750	662

مصدر الإحصائيات : و. م. م. خ. أ + م. ج. س.

أما نسبة مساهمة القطاع السياحي في الاستهلاك فإنها تعرف تزايدا مستمرا تراوحت خلال نفس الفترة بين 15,3% سنة 1978 و 17,5% سنة 1988. غير أن هذا لا يعني أن الاستهلاك يتطور بشكل متجانس، بل إنه يسجل اختلافات بيسنوية، ويخضع للفصلية، كما أنه يعرف تفاوتات مجالية :

**- الاختلافات البيسنوية:**

يمكن استنباطها من تطور العلاقة بين حجم المياه المستهلكة وعدد الأسرة أو عدد الليالي السياحية المسجلة. ويعبر عنها بعدد اللترات المستهلكة يوميا (جدول رقم : 4).

ولا يمكن إرجاع هذه الاختلافات البيسنوية في المقام الأول إلا إلى جودة التزويد بالماء داخل أكدير الكبرى ذلك أن سنة 1982 تميزت بعجز لم يتمكن معه الإنتاج من مسايرة الحاجيات إلا بعد سنة 1985. وفي المقام الثاني إلى التفاوتات التي تعرفها مردودية المؤسسات الفندقية.

### - الاختلافات الفصلية:

بالاعتماد على استهلاك سنة 1988 (جدول رقم : 5) يظهر أن استهلاك الماء السياحي يخضع لفصلية محسوسة، تتميز بتركز الاستهلاك الإجمالي خلال فصل الصيف (28%) وانخفاضه خلال فصل الخريف مع ارتفاع واضح خلال فصلي الشتاء والربيع. ويتوافق ذلك مع الاستهلاك على مستوى الأسرة ويختلف معه على مستوى الليالي. حيث يسجل أعلى استهلاك خلال فصل الربيع الذي يأتي في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الليالي السياحية المسجلة.

### - التفاوتات المجالية:

إن تفاوت تركيز النشاط السياحي داخل الوحدات المجالية الأربع المكونة للمجال السياحي الأكديري (أنظر الخريطة)، ينعكس بشكل واضح على الحصص المستهلكة من الماء داخل هذه الوحدات. ذلك أن الحي السياحي والاستحمامي يحتكر 85% من المياه المستهلكة، والباقي يتوزع على حي المدينة الجديدة (21%) وحي تالبورجت (4%) والدشيرة - انزكان (3%).

إن هذا التفاوت الزمني والاختلاف المجالي لاستهلاك الماء السياحي داخل أكدير الكبرى لا يخضع للنظام الحراري المحلي ولجودة التزويد فقط، وإنما لمجموعة من العوامل المتداخلة والمرتبطة بطبيعة المجال السياحي أهمها : نوع ودرجة وحجم المؤسسات الفندقية، تردد الليالي السياحية ومردودية هذه المؤسسات، موقع هذه الأخيرة داخل المجال السياحي، وأخيرا جنسيات السياح المترددين. باختصار كبير يخضع توزيع الاستهلاك لخصوصيات المجال السياحي الأكديري.

### 3- استهلاك الماء وطبيعة المجال السياحي:

إن مدينة أكدير الكبرى تحتضن مجالا سياحيا فريدا من نوعه داخل المغرب (BERRIANE, M. 80). مجال خلق من لا شيء تقريبا، إذ أنه في ظرف وجيز أصبحت المدينة تتوفر على أكثر من 20 000 سرير (سنة 1990)، وتوجد بداخلها كل أنواع المؤسسات المسخرة لإيواء السياح، المؤسسات الضخمة تحتل الصدارة ومعدل حجمها 274 سريرا (المعدل الوطني هو 166 سريرا)، مردودية الوحدات الفندقية عالية وتردد

الليالي السياحية المرتفع يعرف توزيعا فضليا يكاد يكون متجانسا مما يضمن نشاطا مستمرا لا يتوقف على مدار السنة، جنسيات السياح الغالبة تنتمي لأوروبا الغربية التي تمثل نسبة تتجاوز 85%.

بعد تحديد هذه الخصائص العامة علينا أن نحدد الآن علاقاتها بالاستهلاك الفردي للماء. وتجدر الإشارة منذ البداية إن هذا الاستهلاك يخضع وبشكل عام للمردودية، أي العلاقة بين الأسرة والليالي المسجلة.

### 3-1- الماء ونوع المؤسسات الفندقية:

يتميز المجال السياحي الأكديري بتوفره على كل أنواع وسائل الإيواء المعروفة داخل المغرب (جدول رقم : 6)، مع سيادة واضحة للأنواع الفخمة والإقامات. هذا التوزيع لا يتوافق بشكل تام مع توزيع استهلاك الماء السياحي لأن الفنادق الدنيا والقرى السياحية تستهلك حصة أهم من نسبة تواجدها داخل المجال السياحي. لكن هذا الوضع لا يصمد حينما نربط استهلاك الماء بالأسرة والليالي السياحية (جدول رقم : 69). على مستوى الأسرة الفنادق الفخمة (4 - 5 نجوم) والقرى تأتي على رأس القائمة، والاستهلاك الفردي المرتفع بداخلها يبقى مقبولا مع جودة الخدمات التي تقدمها (حمامات أو رشاشات فردية مسابح ملاعب مجال أخضر نافورات...), أما على مستوى الليالي فإن الأمر ينقلب إذ تختفي القرى السياحية وتظهر الإقامات والفنادق الدنيا والمتوسطة (1 - 2 - 3 نجوم) في المركز الثاني والثالث والسبب هو ضعف مردوديتها.

### 3-2- الماء وحجم المؤسسات الفندقية :

إن استهلاك الماء يرتبط بشكل وثيق بحجم المؤسسات الفندقية (جدول رقم : 7)، ذلك إن الفئة الضخمة تركز أكثر من نصف الطاقة الإيوائية وتتجاوز نصف حجم المياه المستهلكة. وبعدها تأتي الفئة المتوسطة، ثم الدنيا. لكن هذا الترتيب النسبي يخفي صورة عكسية تماما حينما نعالج الاستهلاك الفردي الذي يتزايد بشكل كبير مع تناقص حجم المؤسسات السياحية، دون أن يكون للمردودية أي تأثير واضح. لأن النزعة المذكورة تسجل على مستوى الأسرة والليالي.



## 3-3- الماء و وحدات المجال السياحي :

إن المجال السياحي داخل أكدير الكبرى يتركب من أربع وحدات مجالية متباينة (أنظر الخريطة)، يتلاشى عندها تركب النشاط السياحي في اتجاه الداخل. ويستشف هذا الوضع من خلال تركب الطاقة الإيوائية داخل هذه الوحدات (جدول رقم : 8).

## جدول رقم 5 : الاختلافات الفصلية لاستهلاك الماء السياحي

السنة	خريف	صيف	ربيع	شتاء	الفصل
100	22	28	25	25	الاستهلاك %
385	345	426	388	379	لتر / يوم / سرير
639	639	680	750	524	لتر / ليلة

مصدر الإحصائيات : و. م. م. خ. أ + م. ج. س.

## جدول رقم 6 : الاستهلاك ونوع المؤسسات الفندقية

المجموع	> 400	299-100	< 99	الحجم (سرير)
100	58	33	9	الطاقة الإيوائية % الاستهلاك :
100	55	34	11	%
385	366	380	454	ل / ي / سرير
639	556	662	1327	ل / ليلة

مصدر الإحصائيات : و. م. م. خ. أ + م. ج. س.

## جدول رقم 7 : إستهلاك الماء وحجم المؤسسات الفندقية

المجموع	الإقامات	القرى	*5 - 4	*3 - 2 - 1	الدرجة
100	25	18	45	12	الطاقة الإيوائية %
60	39	75	64	58	المردودية % الاستهلاك :
100	14	28	38	20	%
385	278	326	557	287	ل / ي / سرير
639	710	436	889	490	ل / ليلة

مصدر الإحصائيات : و. م. م. خ. أ + م. ج. س.

### جدول رقم 8 : إستهلاك الماء وموقع المؤسسات الفندقية

المجموع	الدشيرة انزكان	حي تلمبرجت	حي المدينة الجديدة	الحي الاستحمامي	الوحدة
100	3	4	21	72	الطاقة الإيوائية % الاستهلاك :
100	0,5	2	12	85	%
385	144	200	244	424	ل / ي / سرير
639	767	425	506	683	ل / ليلة

مصدر الإحصائيات : و. م. م. خ. أ + م. ج. س.

استهلاك الماء السياحي يعرف نفس التركيز على مستوى الاستهلاك العام والاستهلاك الفردي الخاص بالأسرة. أما الاستهلاك الفردي الخاص بالليالي فإنه يخضع بشكل واضح للمردودية. فوحدة الدشيرة - انزكان التي تسجل أخفض مردودية تعرف أكبر استهلاك.

#### 4-3- الماء والليالي السياحية :

تعتمد أكدير في تسويق منتوجها السياحي بما تتوفر عليه من مؤهلات (PERE, M. 72) على السوق الأوربية التي تضمن ترددا منتظما نسبيا لليالي السياحية.

#### 3-4-1- تردد الليالي السياحية :

إن توسع المجال السياحي ليس إلا ترجمة للإقبال المتسارع على المنتج السياحي الأكديري وقد استطاع هذا المركز السياحي، مع نهاية عقد السبعينات، تجاوز رقم المليون ليلا أي حوالي ثلث الليالي المسجلة داخل الوطن.

وبالمقارنة مع المجالات السياحية الوطنية الأخرى، فإن أكدير تعرف ترددا منتظما نسبيا (BERRIANE, M. 83). إذ أن التفاوتات الشهرية لا تتجاوز 5% في أقصى الحالات، مما يجعل المؤسسات الفندقية تشتغل بشكل مستمر على مدار السنة مع تركيز واضح خلال فصلي الشتاء والصيف. إن هذا التردد المنتظم ينعكس بشكل واضح على الاستهلاك الفصلي للمياه (جدول رقم : 9)، لذلك فهو المسؤول بالدرجة الأولى عن ارتفاع حصة المياه المستهلكة خلال الشتاء، على الرغم من تواضع الحرارة المسجلة خلال هذا الفصل.

## 2-4-3- جنسيات السياح :

مثلت السوق السياحية الأوروبية سنة 1988 نسبة 85% من مجموع الليالي المسجلة بأكدير، ويحتل الصدارة داخل هذه السوق الألمان والسويسريون (40%)، ثم الفرنسيون (20%)، فالاسكندنافيون (10%)، والبريطانيون (8%).

علاقة جنسية السائح باستهلاك الماء لا يمكن ضبطها بشكل مباشر. لكن يمكن الانطلاق من سلوك الفرد داخل هذه المجتمعات الأوروبية اتجاه الماء المنزلي (SNELLE, J.M. 75)، للتأكيد على أن جنسيات السياح المترددين على أكدير لها دور أساسي في تحديد استهلاك الماء السياحي (جدول رقم : 10)، الذي يصل معدله 639 لتر / ليلة. وهذا رقم مرتفع جدا بالمقارنة مع ما يستهلكه الفرد الأكديري : 90 لتر / يوم / فرد (EL MAHDAD, E. 92)، بل حتى المقارنة مع ما يستهلكه السياح المترددون داخل بلدانهم. وهذا الأمر يجعلنا نستنتج أن المياه في هذا القطاع تتعرض لتبذير تجب محاربته قبل فوات الأوان.

## جدول رقم 9 : التوزيع الفصلي لليالي والاستهلاك

السنة	خريف	صيف	ربيع	شتاء	الفصل
100	22	28	19	31	الليالي %
100	22	28	25	25	الاستهلاك %

مصدر الإحصائيات : و.م.م. خ.أ.م. ج.س.

## جدول رقم 10 : إستهلاك الماء المنزلي ببعض الدول الأوروبية (ل/ي/ف)

الاستهلاك	الدولة	الاستهلاك	الدولة
299	السويد	457	سويسرا
152	النرويج	191	النمسا
123	فنلندا	169	بريطانيا
175	الدنمرك	129	ألمانيا
96	هولندا	100	فرنسا

مصدر الإحصائيات : SNELL, J.M. 75

**جدول رقم 11: حجم وطبيعة الماء السياحي المستعمل**

الإقامات	القرى	* 5- 4	* 3 - 2 - 1	الدرجة
144	325	410	292	الحجم : ل / ي / سرير
22	31	31	30	DBO 5 : غ / ي / سرير
35	49	49	47	MES : غ / ي / سرير

DBO 5 : الطلب البيولوجي على الأوكسجين خلال 5 خلال أيام MES : العوالق. المصدر : و.م.م.خ.أ.

**جدول رقم 12: استهلاك الماء ومناصب الشغل الدائمة**

**حسب درجة المؤسسات الفندقية**

الإقامات	القرى	* 5- 4	* 3 - 2 - 1	الدرجة
841	419	1280	581	لتر / ي / منصب

المصدر الإحصائيات : و.م.م.خ.أ. + بحث شخصي.

**4- بعض انعكاسات استهلاك الماء السياحي:**

إن الماء أصبح اليوم، بسبب خصائصه، يشكل مادة حيوية بالنسبة لعدد كبير من الأنشطة التي يزاولها الإنسان. كما أنه أصبح يشكل سلعة تنتج وتسوق قبل أن تستهلك، تخضع لقانون العرض والطلب، وتحتدم حولها المنافسة حتى داخل الأوساط الرطبة، ومن هذا المنطلق فإن أي استعمال للماء لابد أن تكون له انعكاسات بيئية واجتماعية واقتصادية. ولكي تكتمل لدينا صورة استعمال الماء داخل المجال السياحي الأكديري سنحاول تحديد بعض هذه الانعكاسات.

**1-4- الانعكاسات البيئية:**

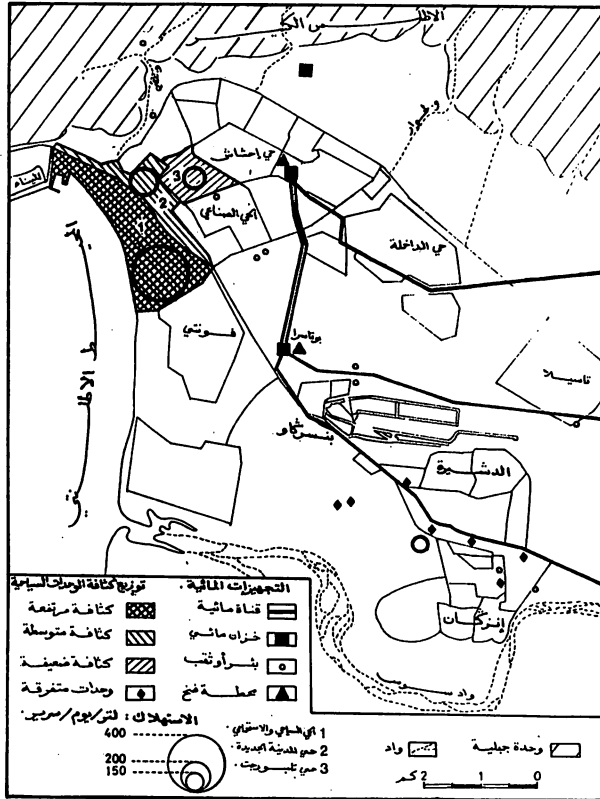
تتخذ هذه الانعكاسات مظهرين اثنين : يتمثل الأول في كمية المياه التي تؤخذ من الدورة المائية الطبيعية، وحتى الوقت الراهن، حسب علمنا، لم تهتم أية دراسة بتأثير ذلك على هذه الدورة ولا على الرابطة البيئية المرتبطة بها ؛ والمظهر الثاني يتمثل في إعادة المياه

المستعملة إلى الدورة المائية. وفي هذا الصدد نعرف أن الماء السياحي المستعمل يتميز بصيب مرتفع، بتلوث واضح، وبصعوبة في التصريف (90، R.A.M.S.A.).

\* يشكل الماء السياحي المستعمل 75% من حجم المياه المستهلكة. وهذا يوفر صبيبا لا يقل عن 66,4 لتر / ثانية (للتذكير 426 ل / ث هو صبيب المياه المستعملة داخل أكدير الكبرى بشكل عام). أي أن كل سرير يساهم بصبيب متوسط قدره 318 لتر / يوم، يختلف حسب نوع الوحدات الفندقية (جدول رقم : 11). ويبقى هذا الصبيب مرتفعا بالمقارنة مع الماء المستعمل المنزلي (61 لتر / يوم / فرد)، والصناعي (28 لتر / يوم / هكتار).

\* يتميز الماء السياحي بتلوث بيولوجي وفزيائي ملحوظ (جدول رقم : 12)، تساهم فيه بشكل فعال المؤسسات الفندقية الفخمة.

### وحدات المجال السياحي والتجهيزات المائية بأكدير الكبرى



\* المياه المستعملة بسبب موقع الحي السياحي والاستحمامي، الذي يكون أساس المجال السياحي، عند مستوى طبوغرافي منخفض، وخوفاً من تلوين الشاطئ، يتم رفعها إلى مستوى أعلى قبل تصريفها وقذفها عند ميناء أكادير دون أية معالجة مسبقة.

#### 2-4- الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية:

إن الماء عند أكادير وعند مجالها الخلفي الشبه - جاف يشكل مادة نادرة تحتمل حوله المنافسة أكثر فأكثر داخل نظام استعمال أصبح يتركب من أطراف متعددة (الفلاحة، المراكز الحضرية، الصناعة، السياحة). كما أن تعبئة الموارد المتاحة، مع تسارع الزيادة في الحاجيات، أصبحت أكثر صعوبة. لذلك فإن استعمال الماء في أي قطاع يجب أن يخضع لمنطق المردودية الاقتصادية والاجتماعية.

في هذا السياق سنحاول الوقوف على مردودية الماء المستعمل في القطاع السياحي على مستوى مناصب الشغل المباشرة (جدول رقم : 12) : أن منصب الشغل المباشر الواحد يستهلك 841 لتر / يوم كمتوسط مع اختلاف بين يظهر حسب نوع المؤسسة الفندقية. فالفنادق الفخمة (4 - 5 نجوم) تتعدى هذا المعدل بشكل كبير وذلك على عكس الفئات الدنيا والوسطى والقرى السياحية.

ومقارنة مع قطاع الصناعة الغذائية المحلية (607 لتر / يوم / منصب) فإن ما يستهلك داخل القطاع السياحي يبقى مرتفعاً.

### خاتمة:

إن الماء السياحي الذي وقفنا على خصوصيات استعماله داخل المجال السياحي الأكديري لا يشكل إحالة واحدة داخل نظام استعمال واسع، يشمل عدد كبير من المستعملين، يتزايد استهلاكهم بشكل سريع مما يجعل الفرق الموجب بين الحاجيات والموارد المائية القابلة للتعبئة داخل نظام حوض سوس يأخذ في التقلص. وفي نفس الوقت بدأ يظهر نوع من التنافس بين مختلف المستعملين خاصة خلال السنوات الجافة.

أمام هذا الوضع يجب التعرف على خصوصيات كل الاستعمالات، وذلك في سبيل بناء نظام استعمال محكم. خاصة وأننا في مجال شبه - جاف لا تغيب عنده مظاهر التصحر،

ونحتاج داخله لبدل مجهود كبير من أجل الاقتصاد في استهلاك الماء وحمايته من التبيد .

إن المياه المستهلكة داخل القطاع السياحي الأكديري تعرف نوعا من التبذير والوضع مرشح للتفاقم أكثر حينما نضع بالحسبان وتيرة توسع الطاقة الإيوائية والمشاريع المستقبلية المبرمجة. لذلك لابد من التفكير في محاربة الإسراف في الاستهلاك داخل هذا القطاع والحلول المقترحة في هذا الباب جدية ومتعددة، والقطاع السياحي قادر على تحمل أعبائها : (D.R. H. Agadir, 85)

استعمال آبار محلية لسقي المجال الأخضر ورش الملاعب الرياضية وملء المسابح، استعمال أنواع نباتية تتكيف مع الجفاف والمياه المالحة، وضع أنظمة ذاتية لمعالجة المياه المستعملة على مستوى الوحدات السياحية قبل تصريفها، تحسيس السياح الوافدين بأهمية الماء وكونه يشكل عاملا محددًا داخل بيئتنا. ويشكل هذا العنصر الأخير النقطة المركزية في هذه المقترحات إذا علمنا أن الحصة الكبرى من الماء تستهلك داخل الغرف.

## بيبلوغرافيا :

PERE, M. 1972 :

Quelques aspects du tourisme au Maroc à travers l'exemple d'Agadir. R.G.M., Rabat, n 22, pp. 3-30.

SNELL, J.M. 1975 :

Statistiques européennes relatives à la répartition de l'eau. Hydrographica, n 3, pp. 5-13.

BETHEMONT, J. 1977 :

De l'eau et des hommes.  
Bordas, Paris, 280 p.

DURAND-DASTES, F. 1977.

Systèmes d'utilisation de l'eau dans le monde.  
S. e. d. e. s., Paris, 182 p.

DEZERT, B. et al. 1978.

L'économie des eaux continentales.  
S. e. d. e. s., Paris, 185 p.

BERRIANE, M. 1980 :

Tourisme international et espaces touristiques.

Com. Nat. Géog. Maroc, Rabat, Atlas du Maroc, Pl 48a+not. expl.

ERHARD-CASSEGRAIN, A. et al. 1983 :

Introduction à l'économie générale de l'eau.

Masson, Paris, 361 p.

BERRIANE, M. 1983 :

Tourisme et emploi : le cas d'Agadir.

R.G.M., n 27, n.S., pp 21-34.

D.R. H. AGADIR, 1985 :

Alimentation en eau potable du Grand-Agadir :

Lutte contre le gaspillage.

Dir. Rég. Equ., Ser. Eaux, Fev. 85, 36p.

MINISTERE DU TOURISME 1989 :

Guides des hôtels.

Off. Nat. Tourisme, Rabat, pp. 4-14.

R.A.M.S., AGADIR, 1990 :

Schéma directeur de l'assainissement du Grand-Agadir.

Mission A3, Agadir, 137 p.

MINISTERE DU PLAN, 1991 :

Tourisme in : Annuaire statistique du Maroc 1990.

Dir. Stat., Rabat, éd. Okad., pp 241-253.

EL MAHDAD, E. 1992 :

Eau potable, in Atlas du Grand-Agadir.

Faculté des Lettres, Agadir, Pl. 10a.

EL MAHDAD, E. 1993.

Les facteurs du milieu naturel dans le Sous.

Colloque sur la Ville de Taroudant, F.L.S.H. Agadir, série n 1, pp. 209-228.



## ملخص:

تحتضن أكادير الكبرى مجالا سياحيا دوليا مشهورا وناجحا نسبيا، يحتل المرتبة الأولى وطنيا على مستوى الطاقة الإيوائية والليالي السياحية المسجلة. هذا المجال تعرضت له عدة دراسات تناولت جوانب مختلفة، ويشكل هذا المقال محاولة للوقوف على علاقة المجال السياحي الأكادير بالماء كأحد عناصر الوسط الطبيعي المحلي والجهوي المحدد للحياة الاقتصادية بمنطقة سوس.

تستعمل المؤسسات السياحية الماء في أغراض متعددة. تتم تعبئة حاجياتها المتزايدة، بالعلاقة مع توسع عدد الوحدات الفندقية، انطلاقا من الموارد الجوفية والسطحية التي يوفرها حوض سوس. حجم الاستهلاك الكلي مهم خاصة وأن القطاع السياحي يحتل المرتبة الثالثة داخل نظام استعمال المياه بأكادير الكبرى وذلك بعد الاستعمال المنزلي والاستعمال العمومي.

معدل الاستهلاك في حدود 385 لتر / يوم / سرير، لكنه بسبب التغيرات التي تعرفها الوحدات الفندقية يمكن أن يرتفع إلى حدود 639 لتر / ليلة. وبالطبع فإن هذا المعدل يختلف تبعا لنوع وحجم وموقع المؤسسات الفندقية وكذلك حسب تردد الليالي السياحية وجنسياتها. للماء المستعمل بالقطاع السياحي انعكاسات متعددة منها ما هو بيئي وما هو إقتصادي وإجتماعي، تم الوقوف على بعض مظاهرها مثل التلوث وعدد مناصب الشغل.